### «طالبان» تتوعد بتصعيد عملياتها لمواجهة التعزيزات و«الأطلسي» يحذر الدول المتحفظة

# أفغانستان ترحب بالاستراتيجية الأميركية الجديدة وباكستان تتوجس

■ كابول، واشنطن - أ ف ب، رويترز

□ رحبت أفغانستان بالاستراتيجية الأميركية الجديدة في حين حثت باكستان الرئيس الأميركي باراك أوباما على التعاون الوثيق بشأنها وحذر الحلف الأطلسي الدول المتحفظة على إرسال تعزيزات إلى كابول، ومن جهتها، توعدت حركة «طالبان» بتصعيد عملياتها.

فقد رحبت الحكومة الأفغانية أمس (الأربعاء) بإعلان أوباما إرسال 30 ألف جندي إضافي إلى أفغانستان فيما اعتبر قائد قوات حلف الأطلسي في هذا البلد أن هذه الاستراتيجية تزوده بالإمكانات «الضرورية» لإنجاز مهمته.

وقال وزير الخارجية الأفغاني رانغين دادفار سبانتا في مؤتمر صحافي إن «الرئيس أوباما جدد بكل وضوح تأكيد الولايات المتحدة التزامها في أفغانستان، وأن خطابه يتلاءم تماماً مع تطلعات الحكومة والشعب في أفغانستان».

وأضاف «يتعين علينا تولي مسئولياتنا بشكل تدريجي بما يسمح لضيوفنا الأجانب العودة إلى بلادهم».

وكان الرئيس الأميركي أعلن فجر أمس إرسال 30 ألف جندي أميركي إضافي بداعي «المصلحة القومية الحيوية» لبلاده، وقال «لم نخسر أفغانستان» على رغم التقدم الذي أحرزته حركة «طالبان» على الأرض. ووجه أوباما تحذيراً شديد اللهجة إلى الرئيس الأفغاني حامد قرضاي قائلاً إن «زمن الشيكات على بياض قد ولى». وأشار سبانتا إلى أن «الرئيس الأميركي شدد أيضاً على خطورة التهديد الإرهابي على المنطقة، قائلاً بوضوح إنه يتعين علينا عدم السماح بتحول المناطق المحاذية للخط الحدودي (مع باكستان) إلى معاقل ثابتة للقاعدة والإرهاب».

واعتبر قائد القوات الأميركية وقوات حلف الأطلسي في أفغانستان الجنرال ستانلي ماكريستال أن إرسال التعزيزات سيمنحه «الإمكانات» الضرورية لإنجاز مهمته.

وقال «إن المراجعة التي أجراها الرئيس (أوباما) للوضع في أفغانستان وباكستان حددت لي مهمة واضحة وأعطتني الإمكانات اللازمة لتحقيقها». وأضاف «أن الوضوح والالتزام والتصميم في خطاب الرئيس تعطي دفعاً كبيراً لتحقيق الأمن في أفغانستان والقضاء على معاقل الإرهابيين الذين يهددون أمن المنطقة والعالم».

وسجل الثلثاء مقتل جندي أميركي شرق أفغانستان ما يرفع حصيلة الجنود الأميركيين القتلى في 2009 إلى 300، بالمقارنة مع مقتل 155 جندياً العام 2008.

من جهة أخرى، قال شاه آغا (43 عاماً) الضابط السابق في الجيش الشيوعي الأفغاني إن «إرسال المزيد من الجنود الأجانب لن يساعد أفغانستان، وكل ما سيفعله هو أنه سيعزز فكرة وجود اجتياح أجنبي، وأن الأميركيين موجودون هنا للدفاع عن مصالحهم وتأمين وجود عسكري لهم في آسيا الوسطى قرب إيران والصين».

كما حثت باكستان أوباما الأربعاء على العمل بشكل وثيق مع إسلام آباد لضمان ألا تؤدي استراتيجيته الجديدة إلى الإضرار بباكستان. وجاء في بيان لوزارة الخارجية «نرحب بتجديد الرئيس أوباما التأكيد على أن الشراكة بين البلدين تبنى على أساس من المصالح والاحترام والثقة المشتركة».

وأضاف البيان أن «باكستان تتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع الولايات المتحدة على فهم التأثير التام للاستراتيجية الجديدة وضمان عدم وجود تأثيرات عكسية على باكستان».

وتابع البيان أنه «يجب على باكستان والولايات المتحدة تنسيق جهودهما بشكل وثيق من أجل تحقيق الأهداف المشتركة. ومن المؤكد أنه توجد ضرورة للوضوح والتنسيق في كل مجالات تطبيق الاستراتيجية».

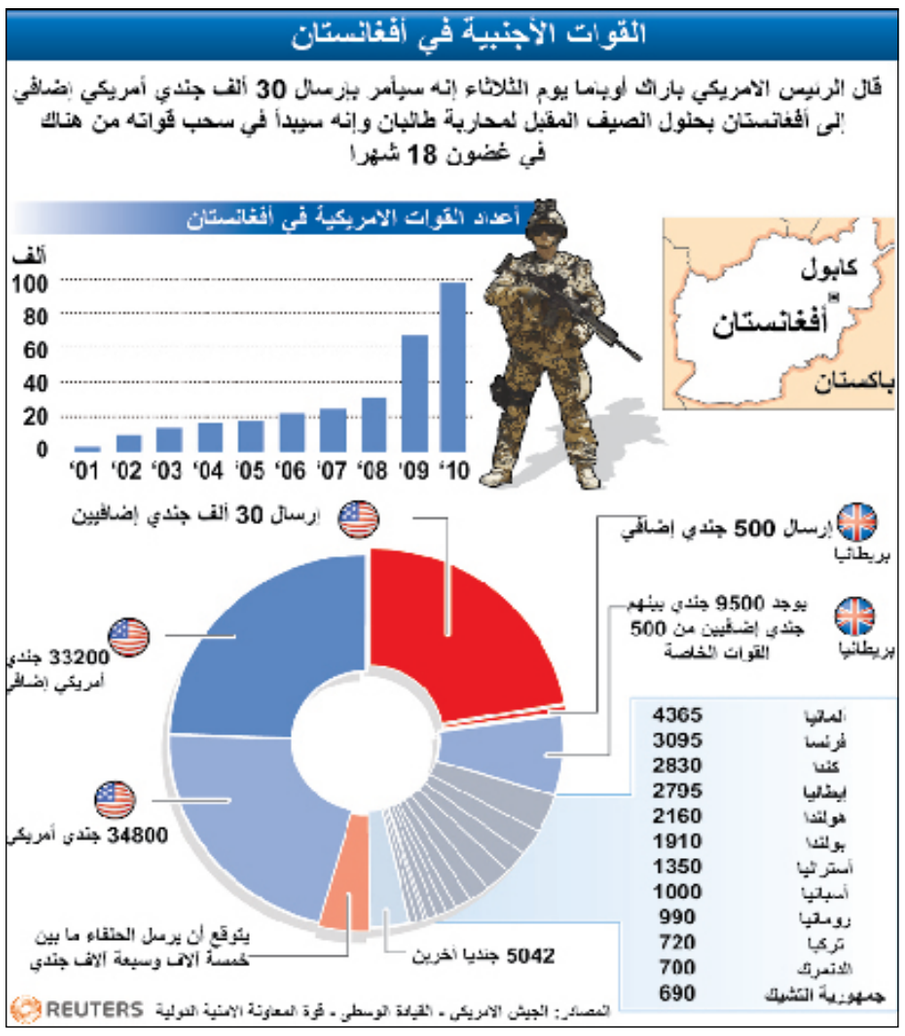


في غضون ذلك، توعد ناطق باسم «طالبان» بتصعيد عمليات الحركة لمواجهة التعزيزات الأميركية. وقال قاري يوسف أحمدي في اتصال مع وكالة فرانس برس «لقد أعلن الرئيس الأميركي استراتيجيته الجديدة والمعيبة. لكن آماله في السيطرة العسكرية على بلدنا لن تتحقق. وكل ما سيعززه الجنود الـ30 ألفاً الإضافيون هو المقاومة».

وأضاف «الأميركيون محكومون بانسحاب مذل بعدما يدركوا عجزهم عن تحقيق هدفهم، كما حصل في السابق مع الروس».

بدوره، وجه الأمين العام لحلف الأطلسي أندرس فوغ راسموسن في بروكسل تحذيراً إلى الدول الحليفة المتحفظة على إرسال تعزيزات عسكرية إلى أفغانستان، موضحاً أن واشنطن يمكن أن تتخلى بذلك عن النهج «التعددي».

وقال راسموسن في مناقشة في بروكسل إن «الأميركيين اختاروا نهجاً تعددياً وأعتقد أنهم سيبدأون التشكيك في هذا الأسلوب إذا لم يتحمل الحلفاء الآخرون حصتهم من العبء» في أفغانستان.

وأضاف أن «الرئيس (الأميركي باراك) أوباما أعلن زيادة كبيرة في عديد القوات في أفغانستان ومن الأساسي في هذا الوضع أن يحذو الحلفاء الآخرون حذوه». وتابع أن «توازن الحلف على المحك ويجب ألا ينظر إلى العملية في أفغانستان على أنها محض أميركية»، داعياً «كل الحلفاء إلى زيادة مساهمتهم في أفغانستان».

ورداً على سؤال عما إذا كان يشعر بخيبة الأمل من موقف الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الذي يستبعد إرسال تعزيزات تضم قوات قتالية إلى أفغانستان لكنه لا يمانع من إرسال مدربين عسكريين «بالعكس، تعليقات الرئيس ساركوزي شجعتني».

ودعا راسموسن هولندا أيضاً إلى تنفيذ تعهداتها. وقال «آمل أن يأخذ كل الحلفاء في الاعتبار أنها عملية للحلف الأطلسي وأنا على ثقة بأن الحكومة الهولندية وغيرها سيأخذون ذلك في الاعتبار».

وأعلن راسموسن في وقت سابق أن حلفاء الولايات المتحدة سيرسلون «ما لا يقل عن» خمسة آلاف عنصر للانضمام إلى قوة إيساف الدولية التي يقودها الحلف في أفغانستان، إلى جانب الجنود الإضافيين الـ30 ألفاً الذين سترسلهم الولايات المتحدة.

وقال راسموسن للصحافيين «يمكنني أن أؤكد أن الحلفاء (الأطلسيين) وشركاءنا سيقدمون مساهمة إضافية كبيرة لا تقل عن خمسة آلاف جندي وربما ما يزيد عن ذلك ببضعة آلاف».

ولمحت ألمانيا الأربعاء إلى استعدادها لبذل المزيد فيما يتعلق بتدريب قوات الشرطة في أفغانستان لكنها قالت إنه لا يمكنها أن تلزم نفسها بإرسال مزيد من القوات إلى هناك قبل أن تراجع استراتيجيتها في أوائل العام المقبل.

### أمر بإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية للنازحين بفعل الحرب

# العاهل السعودي يتفقد قوات المملكة على الحدود مع اليمن

■ الرياض - أ ف ب، د.ب.أ

□ قام العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس (الأربعاء) بزيارة إلى منطقة جازان على الحدود مع اليمن حيث تفقد قواته التي تخوض معارك منذ شهر مع المتمردين الزيديين.

وقالت وكالة الأنباء السعودية إن الملك عبدالله القائد الأعلى للقوات المسلحة، قام «بعد ظهر (الأربعاء) بزيارة تفقدية للمواقع الأمامية للقوات العسكرية المرابطة على حدود المملكة في المنطقة الجنوبية». كما حضر العاهل السعودي حفلاً خطابياً بالمناسبة.

وتعد هذه هي أول زيارة للعاهل السعودي إلى المنطقة الحدودية مع اليمن منذ دخلت القوات السعودية خط المواجهة العسكرية مع الحوثيين في أعقاب مقتل عسكري سعودي في الثالث من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي برصاص متسللين من المتمردين.

وتشن القوات اليمنية أيضاً حملة واسعة ضد الحوثيين منذ 11 أغسطس/آب الماضي.

العاهل السعودي يزور جازان ويأمر بإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية للنازحين من الحرب على الحدود مع اليمن (أ.ف.ب)

وقامت السلطات السعودية بإجلاء ألاف السكان من المناطق السعودية الحدودية لتتمكن من استهداف المتسللين. وهو أوسع تحرك عسكري للقوات السعودية جواً وبراً وبحراً منذ حرب الخليج العام 1991.

وأكد العاهل السعودي قدرة بلاده على حماية أرضها وشعبها «من كل فاسد وإرهابي مأجور». وقال مخاطباً قواته، «إنها لسعادة أن أكون بينكم اليوم على ثغر من ثغور الوطن أراد له الإرهابيون المتسللون السوء عندما تطاولوا على أرضنا وأرهبوا الآمنين واستباحوا الدماء».

وأضاف «ونقول لهم (الإرهابيين) لقد تجاوزتم في غيكم وركبتم صعباً وإننا بعون الله قادرون على حماية وطننا وشعبنا من كل عابث أو فاسد أو إرهابي أجير، توكلوا (القوات السعودية) على الله وأسأل الله أن يمدنا بعون من عنده».

وأمر الملك عبدالله بإنشاء عشرة آلاف وحدة سكنية للسعوديين النازحين إلى مراكز الإيواء في منطقة جازان جنوب البلاد. وقضى الأمر «بأن يتم الانتهاء منها (الوحدات السكنية) وتأسيسها وتسليمها لمستحقيها في مدة عام أو أقل مشمولة... بتوفير كافة المرافق لها من مساجد ومراكز صحية ومدارس وغيرها».

وتقدر مصادر رسمية سعودية عدد النازحين السعوديين بأكثر من 25 ألف شخص تم إخلاء مساكنهم في نحو 270 قرية حدودية.

### الحكم بسجن خبير اقتصادي إصلاحي وكوشنير يتحدث عن «فوضى» في إيران

# أحمدي نجاد: سنخصب ما نحتاجه من اليورانيوم والمفاعلات الجديدة «ليست خدعة»

■ طهران - أ ف ب

□ أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس (الأربعاء) أن بلاده ستنتج ما تحتاجه من اليورانيوم المخصب بنسبة 20 في المئة مؤكداً أن طهران تعتبر أن الملف النووي قد «أغلق».

وفي كلمة خلال زيارة إلى أصفهان قال أحمدي نجاد إن «الأمة الإيرانية ستنتج بنفسها الوقود (النووي) المخصب بنسبة 20 في المئة وكذلك كل ما تحتاج إليه». وأضاف أن «القضية النووية أصبحت مسألة منتهية بالنسبة لنا».

كما أكد الرئيس الإيراني في مقابلة تلفزيونية الثلثاء، أن إعلان إيران عن بناء 10 مفاعلات جديدة لتخصيب اليورانيوم ليس «خدعة» وأن إيران ستنفذ هذا البرنامج الجديد.

وقال أحمدي نجاد في رد على سؤال بشأن ما إذا كانت إيران تقوم فعلاً ببناء المنشآت النووية الجديدة، «لا مجال للخداع في هذا المجال. سننفذ ما نقوله».

ورفض أحمدي نجاد التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنير الاثنين والتي قال فيها إن إيران تلعب «لعبة خطيرة» لإصدارها أمراً ببناء 10 مواقع نووية جديدة.

وقال الرئيس الإيراني: «كوشنير؟ وزير الخارجية الفرنسي تقصد؟ سمعنا أن كوشنير يتحدث كثيراً، وهو غالباً لا يعرف ما يقول... ينبغي عليه الاهتمام بباريس بدلاً من الإشارة إلى مثل هذه القضايا».

وأضاف بابتسامة ساخرة: «وسمعنا أيضاً أن الرئيس الفرنسي (نيكولا) ساركوزي أصبح عبداً لهذا الرجل».

وقال كوشنير الأربعاء إن إيران تشهد «فوضى على رأس الدولة» و«معارضة تشتد تصميماً». وتحدث الوزير الفرنسي عن «هروب بائس إلى الأمام، وفوضى على رأس الدولة، ومنافسة كبيرة بين الأجهزة التي لا تتواصل في ما بينها، ومعارضة شجاعة تزداد تصميماً»، وذلك في رده على سؤال لإذاعة «انفو» الفرنسية عن انطباعاته بشأن التطورات الأخيرة في إيران.

وقال كوشنير «لم ينته شيء» في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني، «نحن نحاول أن نتكلم، ما زلنا نتكلم مع الإيرانيين، لكن الأمر صعب، أنهم يبدون رفضهم في كل مرة»، مشيراً إلى أن المجتمع الدولي يعمل من أجل «السلام».

في غضون ذلك، حكمت محكمة إيرانية على الخبير الاقتصادي سعيد لايلاز بالسجن تسعة أعوام لمشاركته في التظاهرات الاحتجاجية التي تلت الانتخابات الرئاسية، بحسب ما قال محاميه الأربعاء.

وحكم على سعيد لايلاز الإصلاحي البارز «بعقوبة السجن تسعة أعوام، في حكم صادر عن محكمة البداية» وفقاً لما قاله محاميه علي زاده الطبطبائي لوكالة أنباء «فارس».

وقال الطبطبائي إن موكله أدين بالمشاركة في التظاهرات غير القانونية وبحيازة «وثائق حساسة» موضحاً أن المحكمة رفضت طلباً للإفراج عنه بكفالة. وعرف لايلاز بانتقاداته الحادة للخيارات السياسية والاقتصادية للرئيس أحمدي نجاد.

إلى ذلك، حظر مدير التلفزيون الإيراني عزت الله زرغمي تبرج النساء و«الإفراط في بث الموسيقى» حسب ما ذكرت أمس وسائل إعلام إيرانية.

وكتبت صحيفة «اعتماد» القريبة من الإصلاحيين ووكالة «فارس» أن زرغمي أعلن خلال اجتماع مع المسئولين في التلفزيون أن «تبرج النساء في البرامج التلفزيونية غير شرعي ومخالف للشريعة».

ودعا مدير التلفزيون الإيراني إلى الحد من «المزاج بين النساء والرجال على التلفزيون والإذاعة». كما أوصى بأن تستضيف امرأة «النساء المشاركات في البرامج» التلفزيونية.

## رسالة مفتوحة إلى الرئيس الإيراني للإفراج عن الأميركيين الثلاثة

□ وجهت 79 شخصية من العالم أجمع، بينها الملياردير البريطاني ريتشارد برانسون والممثلة الأميركية ميا فارو، رسالة مفتوحة نشرت أمس (الأربعاء) طالبت فيها طهران بالإفراج عن الأميركيين الثلاثة المعتقلين في إيران منذ أربعة أشهر. وكتب الموقعون في الرسالة الموجهة إلى الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد «إن المتنزهين الثلاثة محتجزون منذ أربعة أشهر من دون توجيه تهمة إليهم ومن دون الاتصال مع عائلاتهم على الرغم من تعهدكم بالذات قبل أكثر من شهرين للطلب من القضاء الإيراني تسهيل المسألة وإبداء (أقصى قدر من التسامح)».

واعتبروا أن الأميركيين الثلاثة معتقلون «لغايات سياسية» وطالبوا أحمدي نجاد بـ«التدخل لدى السلطات القضائية لكي يتمكنوا من العودة إلى عائلاتهم على الفور واستعادة حياتهم».

## إقالة قائد أركان الدرك الموريتاني

■ نواكشوط - د ب أ

□ أعلن مسئول موريتاني أمس (الأربعاء) أن الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز أقال قائد أركان الدرك الوطني الجنرال أحمد ولد بكرن وعين مكانه العقيد أنجاغا جنك.

ويعتبر الدرك الوطني أحد أهم أركان القوات المسلحة الوطنية الموريتانية المختص بالأمن على الطرق الكبيرة وخارج العاصمة نواكشوط.

ولم تعرف على الفور أسباب الاستغناء عن الجنرال ولد بكرن، الذي يعد مقرباً من الرئيس الموريتاني.

وكان العقيد أنجاغا جنك يشغل منصب الأمين العام لوزارة الدفاع حتى تعيينه قائداً لأركان الدرك الوطني.

ويربط مراقبون محليون بين إقالة الجنرال ولد بكرن وبين عملية الاختطاف التي تعرض لها ثلاثة رعايا إسبان في موريتانيا وفشل السلطات الأمنية والعسكرية في اعتراض الخاطفين.

وكان مصدر حكومي موريتاني كبير في نواكشوط أفاد الأربعاء أن خاطفي المواطنين الإسبان الثلاثة تمكنوا من نقلهم إلى شمال مالي، حيث يرجح أنهم سيسلمونهم إلى تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي.

## خبير سويسري يتوقع مطالبة ليبيا بفدية للإفراج عن رجلي الأعمال

□ توقع خبير سويسري في الشئون الليبية أن تطالب طرابلس سويسرا بدفع فدية كبيرة مقابل الإفراج عن رجلي الأعمال السويسريين المحتجزين في ليبيا منذ عام ونصف.

وذكر البروفيسور في جامعة جنيف والخبير لدى الأمم المتحدة جين تسيجلر أن سويسرا في المقابل لديها موقف صعب الآن في جميع أنحاء العالم عقب الاستفتاء الشعبي الذي وافق فيه غالبية السويسريين على حظر بناء مآذن المساجد في البلاد. وقال تسيجلر للإذاعة السويسرية (دي.آر.إس) أمس (الأربعاء): «لم تكن سويسرا سيئة إلى هذا الحد من قبل في العالم الإسلامي، وتستطيع ليبيا أن تعتمد في ذلك على أن سويسرا لن تحصل من هناك على أي دعم» بشأن قضية رجلي الأعمال السويسريين.

يذكر أن محكمة ليبية قضت الثلثاء الماضي بحبس رجلي الأعمال السويسريين لمدة 16 شهراً وتغريمهما ألفي دينار ليبي لكل منهما (نحو 1090 يورو) بعد إدانتهما بمخالفات متعلقة بتأشيرة الدخول للبلاد والتهرب الضريبي.

## مغربي يطعن موظفاً في القنصلية الإسبانية في تطوان

□ أعلن مصدر قنصلي أمس (الأربعاء) أن شاباً مغربياً طعن موظفاً في قنصلية إسبانيا في تطوان شمال المغرب الاثنين الماضي، موضحاً أن الموظف «لم يعد في حالة الخطر» وغادر المستشفى الذي أدخل إليه لفترة قصيرة.

وفاجأ الشاب ضحيته أنطونيو خوسيه سانشيز الذي كان متوجهاً إلى منزله. وقال المصدر نفسه إن الموظف «طعن في يديه وإحدى ساقيه وهو يدافع عن نفسه»، موضحاً أن «سانشيز غادر المستشفى في اليوم التالي (الثلثاء) ولم يعد في حالة خطر الآن». وأوقف المهاجم بعد نصف ساعة من الحادث. وقال وهو يردد عبارات معادية للإسبان أنه لم يطلب يوماً تأشيرة دخول من السلطات القنصلية الإسبانية في تطوان.

وأوضح المصدر القنصلي أن الشاب «أقام بطريقة غير مشروعة على الأرجح في إسبانيا بما أن الشرطة عثرت على وثيقة شخصية معه تحمل عنواناً في مدريد».